Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه القضية فى حقيقتها هى كبرى القضايا النقدية ، لأنها تعالج أساس البناء فى الفن الأدبى ، بل هى قاعدة البناء فى كل لون من ألوان التعبير اللغوى ، مهما يكن موضوعه ، ومهما يكن غرضه والمقصود به ، وأيا كان مرسله أو متلقيه .

وكان من حق هذه القضية أن تكون فى مقدمة مانعالج من قضايا النقد فى هذا الكتاب ، ولكنا أخرناها عن الموضع الذى كان ينبغى أن تكون فيه لأسباب أهمها كثرة ماعرضنا لها فى بحوث تختلف بين الإجمال والتفصيل فى كتبنا البلاغية وكتبنا النقدية ، ولكثرة ماعرض لها غيرنا من النقاد ومؤرخى النقد على مر العصور .

وترجع أهمية هذه القضية إلى أنها محور الدراسات الأدبية ، فلم يخل منها لون من ألوان الدرس الأدبى ، سواء أقام ذلك الدرس على محاولة تفسير العمل الأدبى وتحليله إلى عناصره ، أم قام على البحث عن جوهره وعوامل التأثير وأسباب التأثر به ، أم كانت غايته نقده وتقديره ، وتبين مافيه من مظاهر الفنية وخصوصيتها .

ولذلك كانت هذه القضية أقدم القضايا التى عرض لها النقد الأدبى فى الإنسانية كلها ، فقد نظر أول مانظر إلى الألفاظ ودلالتها ، وإلى التفاوت فى القدرة على تركيبها وصياغتها ، وإلى مااستطاعت أن تتحمله من التجارب ، وتتضمنه من المعانى والأفكار ، وما امتازت به من ضروب التصوير والتخييل ، إذ أن هذه هى الدعائم التى تقوم عليها الأعمال الأدبية وتتجه إليها عناية الناقد الأدبى .

ويعنى الإطار الشكل ، أو الوعاء ، أو القالب الذى تصب فيه المادة ، وهى الموضوع الأدبى بكل مقوماته المعنوية ، وبكل ما يحتشد فيه من الطاقات الفكرية أو العاطفية .

وعلى ذلك يشمل الإطار كل العناصر الخارجية ، أو عوامل التوصيل ، التى يتم إدراكها عن طريق حاستى السمع أو البصر ؛ لأن الأعمال الأدبية إنما هى أقوال ينطقها اللسان ، أو تخطها الأقلام .. وتلك العناصر الخارجية تتمثل فى الألفاظ المقردة ، وفى الألفاظ المركبة ، وفى الفصول المؤلفة فى أية صورة من صور التأليف المنثور بأشكاله